قدم النصر

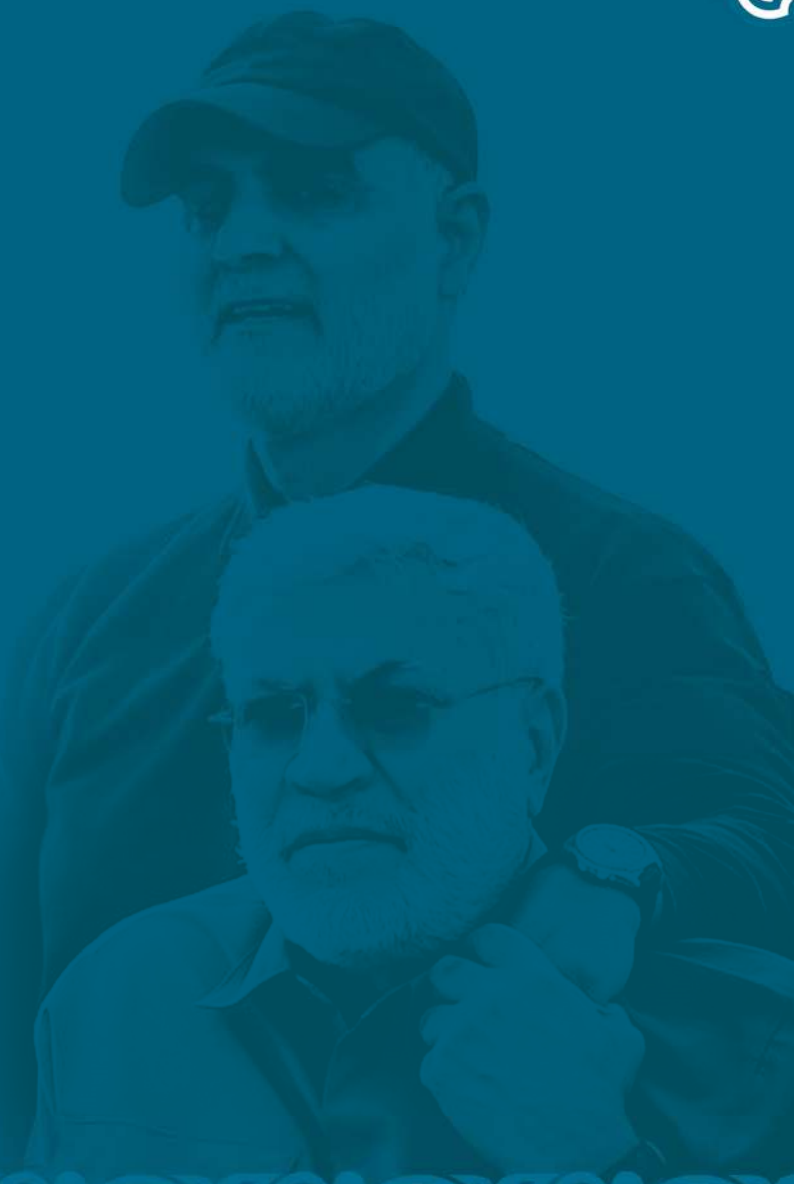

بسم الله

الإعلام المركزي

عنوان :قادة النصر

إنتاج: الاعلام المركزي في محافظة البصرة

تاريخ النشر: 5جمادى الاولى 1442 - 2021

الرسومات: أتليه جرافيك النغاره
+989167039842-52

الفهرست

المقدمة	۱
فصل الاول: الحاج قاسم السليمانی	۲
الوصية	۳
اعمال البارزة	۱۴
حياته الشخصية	۱۴
بعد الحرب الايرانية العراقية	۱۶
نشاطه فی سوريا	۱۶
الاراء حوله خارج الايران	۱۷
شخصيته و الاهتمامه الاصة	۱۸

الفصل الثانی: الشهید ابومهدی المهندس ۲۰
الوصیة ۲۱
الشهید القائد المهندس و العراق ۲۶
الشهید القائد المهندس و البصرة ۲۶
الشهید القائد المهندس و الحشد الشعبی ۲۷
الشهید القائد المهندس و الشباب ۲۷
ثورة الحاج المهندس ... ۲۸
الشهید الحاج و العوائل الشهداء ۲۹
الشهید بین ذری العلم و الجهاد ۳۰
الشهید الحاج و المرأة ۳۱
الشهید الحاج و الفن ۳۱
الشهید الحاج و المؤسسة العسکریة ۳۲

المقدمة

قبس من فلسفة مدرسة الشهادة في البصرة وكرمان

عندما يكون الشهيد روحاً وشعوراً خالصاً لله تعالى، سائراً على خطى الحسين عليه السلام، ومقتدياً بنهج كربلاء نهج الكبرياء والفداء الذي يركز على المعنى والروح ويتجاوز الجسم، ضمن أخلاقيات مدرسة ينتصر فيها الدم على السيف، والفكر الحرّ على السلاح الجامد المتحجر، والخلق الإلهي على نمطيات السلوك الدنيوي القصيرة التأثير والتي تذهب جفاءا.

عندها سنفهم أن شهادة روح سليماني وروح المهندس (رضوان الله تعالى عليهما) لا تعني أكثر من تأكيد حضورهما في وعي الأمة وترسيخ وجودهما في الضمير الكوني العالمي لكافة المستضعفين.

فمنهج الشهيدين كان يتركز على تنقية الروح وإخلاص العمل لله وحده لا شريك له؛ لذا أمسيا روحين محلقتين في الملكوت، وفي مشاعر الملايين، قبل أن تنفصل روحاهما عن الجسد العنصري وتلتحق بالروح الأكبر في جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين.

هما تحركا وفق منطق القرآن وأهل البيت عليهم السلام، وهذا مالم تفهمه أمريكا المغموسة ببهارج الدنيا والفكر المادي الأعمى، وثقافة القتل والختل والغدر، فمنطقها زائل كزوال الزبد، لكن روحي الشهيدين الخالدين ماكثتين ممتدتين في وعي الأمة وضميرها كامتداد الخلود في أفق الأبد.

وهو ما نلمسه اليوم من حضور كبير للشهيدين (رضوان الله تعالى عليهما) وتأثير أكبر لهما وأشد من حضورهما بالأجساد والأرواح معا.

لم تحقق أمريكا بفعلها الجبان وغدرها المُهان أكثر من امنيتي الشهيدين اللتين أعلنا عنها مراراً وهي الشهادة والانعتاق من سجن المادة والطبيعة، وهذا منطق أهل الله لا يفقهه منطق الشيطان الأكبر ولا يدركه أذنابه الخاسرون الخانعون.

لقد أكدت حادثة المطار رغم آلامها أن الشهيدين مستاجابا الدعوة وهو ما جعلهما أكثر تأثيراً وحضوراً في قلوب الجماهير ووعيهم، بل تحولا إلى مدرسة جهادية إلهية يتجاوز تأثيرها الزمان والمكان، وهذا مالم يَدُر في خلد أمريكا ووعيها المادي الضيق، التي لم تكن تفقه أن ما أقدمت عليه من فعل جبان سيحقق دعوات وصلوات الشهيدين.

الحاج قاسم السليمانی

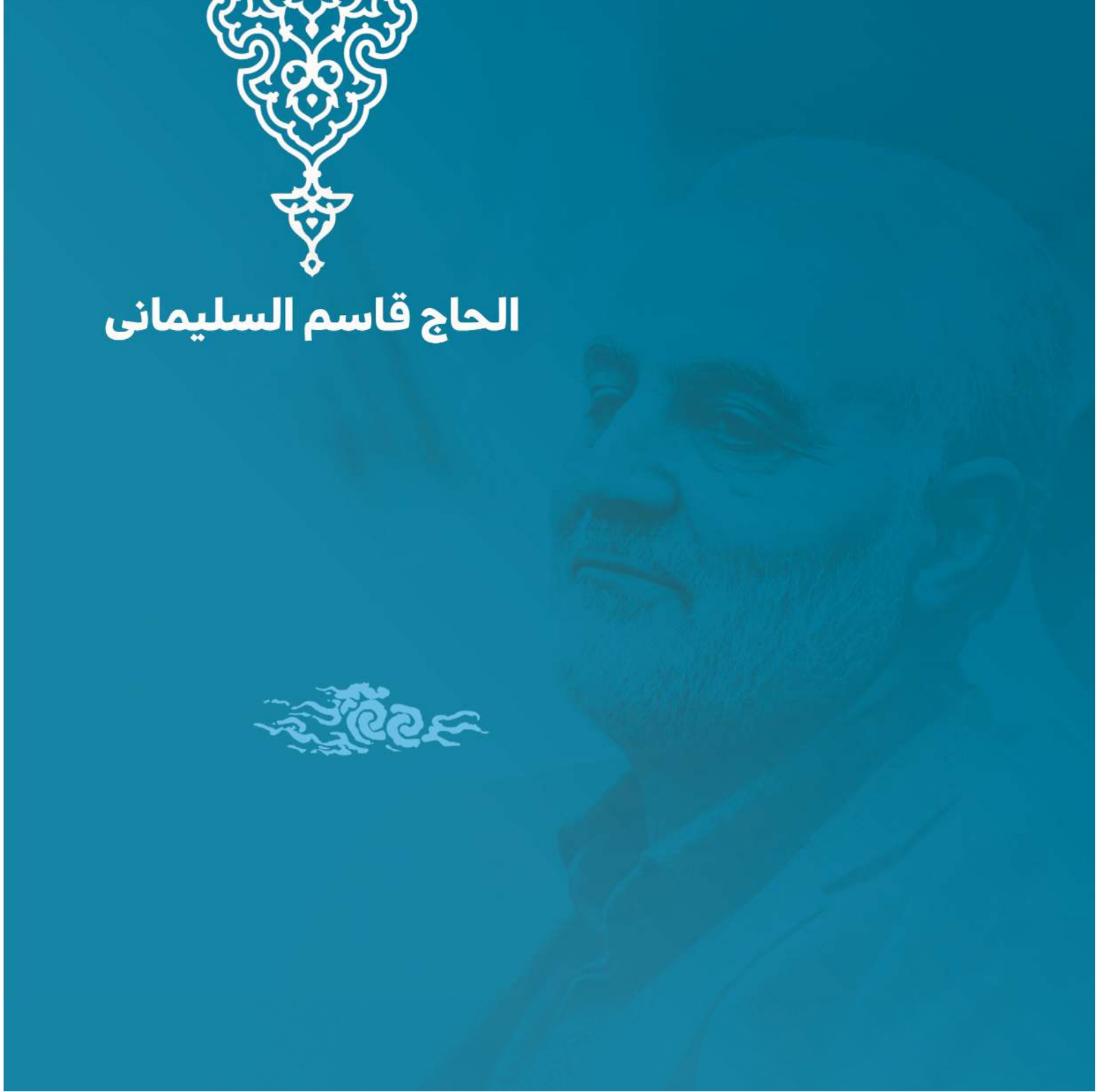

أشهد بأصول الدين

أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، وأشهد أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وأولاده المعصومين الإثني عشر أئمّتنا ومعصومينا حجج الله.
أشهد بأنّ القيامة حقّ، والقرآن حقّ، والجنّة وجهنّم حقّ، والسّؤال والجواب حقّ، والمعاد، والعدل، والإمامة والنبوّة حقّ.
إلهي! أشكرك على نعمك
إلهي! أشكرك على أن نقلتني من صلب إلى صلب ومن قرن إلى قرن، نقلتني من صلب إلى صلب وسمحت لي بالظهور ومنحتني الوجود بحيث أتمكن من إدراك أحد أبرز أوليائك المقرّبين والمتعلقين بأوليائك المعصومين، عبدك الصّالح الخميني الكبير، وأن أصبح جندياً في ركابه. فإن لم أحظ بتوفيق صحبة رسولك الأعظم محمّد المصطفى (صلى الله عليه وآله) ولم يكن لي نصيبٌ من فترة مظلوميّة عليّ بن أبي طالب وأبنائه المعصومين والمظلومين (عليهم السلام)، فقد جعلتني في نفس المسار الذي بذلوا لأجله أرواحهم التي هي روح العالم والخلقة.
اللهم إني أشكرك على أن جعلتني بعد عبدك الصالح الخميني العزيز، سائراً في درب عبد صالح آخر من عبادك الصالحين، مظلوميته تفوق صلاحه، رجل هو حكيم الإسلام والتشيّع وإيران وعالم الإسلام السياسي اليوم، الخامنئي العزيز روحي لروحه الفداء.
إلهي! لك الشكر على أن جمعتني بأفضل عبادك وتكرّمت عليّ بتقبيل وجوههم الجنائنيّة واستنشاق عطرهم الإلهي، ألا وهم مجاهدو وشهداء هذا الدرب.
إلهي! أيّها القادر العزيز والرّحمن الرزّاق، أمرّغ جبهة الشّكر والاستحياء على عتبتك، أن جعلتني أسير على درب فاطمة الزكيّة وأبنائها في مذهب التشيّع □ العطر الحقيقي للإسلام □ وجعلتني أنال توفيق ذرف الدّموع على أبناء علي ابن أبي طالب وفاطمة الزكيّة (عليهما السلام)؛ أيّ نعمة عظيمة هذه التي هي أرفع نعمك وأثمنها، وهي نعماك للنّور والمعنويّة، وهياج يحمل في طيّاته أرفع درجات السُكنى

والطّمأنينة، وحُزنٌ يختزن الهدأة والرّوحانيّة.
إلهي! أشكرك على أن رزقتني والدين فقيرين، إلّا أنّهما كانا متديّنين وعاشقين لأهل البيت وسائرين دائماً في درب الطّهر والنّقاء. أطلب منك متضرعاً أن تسكنهما في جنّتك ومع أوليائك وترزقني لقاءهما في عالم الآخرة.

إلهي! كلّي أمل بعفوك

يا أيّها الرّب العزيز والخالق الحكيم الأحد الذي لا نظير له! أنا خالي الوفاض وحقيبة سفري فارغة، لقد جئتك دون زاد وكلّي أمل بضيافة عفوك وكرمك. لم أتّخذ زاداً لنفسي؛ فما حاجة الفقير للزّاد في حضرة الكريم؟!
فمتاعي مليئ بالأمل بفضلك وكرمك؛ وقد جئتك بعينين مغلقتين، ثروتهما إلى جانب كلّ ما حملتاه من الوزر هي ذلك الذّخر العظيم المتمثّل بجوهرة الدّموع المسكوبة على الحسين ابن فاطمة (عليه السلام)؛ جوهرة ذرف الدّموع على أهل البيت (عليهم السلام)؛ جوهرة ذرف الدّموع عند الدفاع عن المظلوم واليتيم والدّفاع عن المظلوم المحاصر في قبضة الظّالم.
إلهي! يداي خاويتان؛ فلا شيء لديهما تقدّمانه ولا طاقة لهما على الدّفاع، لكنّني ادّخرت في يدي شيئًا وأملي معقودٌ على هذا الشّيء؛ إنّهما كانتا دائما ممدودتين إليك، في تلك الأوقات التي كنت أرفعهما إليك، وعندما كنت أضعهما لأجلك على الأرض وعلى ركبتيّ، وعندما حملت السّلاح بيدي لأجل الدّفاع عن دينك؛ هذه هي ثروة يدي وأملي بأن تكون قد تقبّلتها.
إلهي! قدماي مترنّحتان، لا رمق فيهما. لا جرأة لهما على عبور الصّراط الذي يمرّ فوق جهنّم.
فأنا ترتعش قدماي حتى على الجسر العاديّ، فالويل لي أمام صراطك الذي هو أرفع من الشّعرة وأحدّ من السّيف؛ لكنّ بصيص أمل يُبشّرني بإمكانيّة أن لا أتزعزع، وقد أنجو. لقد تجوّلت بهاتين القدمين في حرمك وطُفتُ حول بيتك وركضت حافيا في

حرم أوليائك وبين الحرمين، بين حرمي حسينكَ وعبّاسك؛ كما أنّني ثنيتُ هاتين الرجلين في المتاريس لمدّة طويلة وركضت، وقفزت، وزحفتُ، وبكيت، وضحكتُ وأضحكتُ وبكيت وأبكيتُ، ووقعت ونهضت لأجل الدّفاع عن دينك. آملُ أن تصفح عنّي لأجل تلك القفزات وذلك الزّحف وبحرمة تلك الحرمات.

إلهي! رأسي، وعقلي، وشفاهي، وحاسّة شمّي، وأذني، وقلبي، وكلّ أعضائي وجوارحي غارقة في هذا الأمل؛ يا أرحم الرّاحمين! إقبلني؛ إقبلني طاهرا؛ اقبلني بأن أكون لائقا للوفود إليك.

لا أرغب في شيءٍ سوى لقياك، فجنّتي جوارك، يا الله!

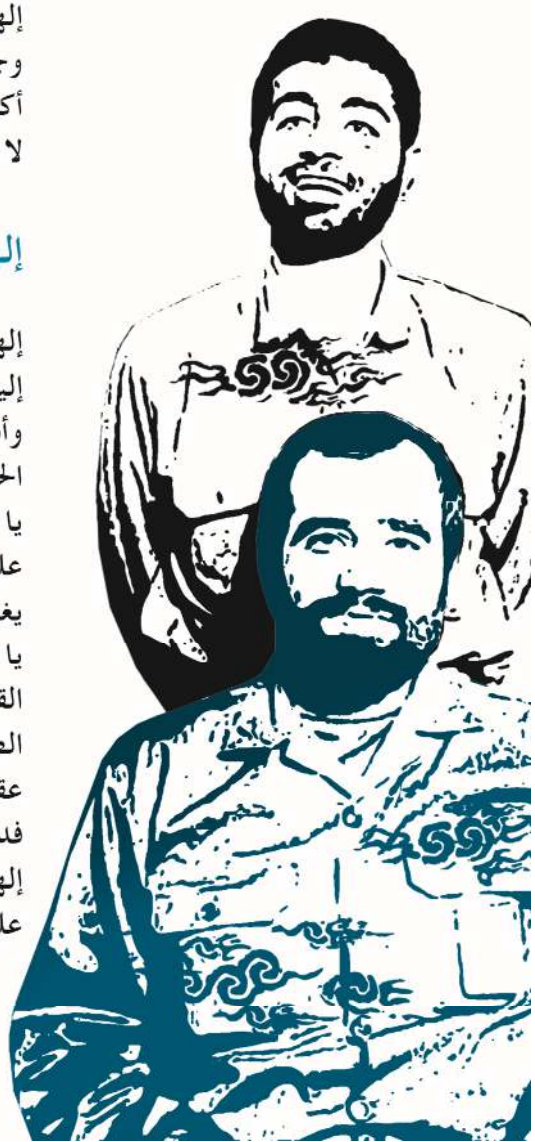

إلهي! لقد تخلّفت عن قافلة رفاقي

إلهي! أيّها العزيز! لقد تخلّفت لسنوات عن القافلة، وقد كنتُ دوماً أدفع الآخرين إليها، لكنّي بقيت متخلّفاً عنها، وأنت تعلم أنّي لم أستطع أبداً نسيانهم، فذكراهم وأسماؤهم تتجلى دائماً لا في ذهني بل في قلبي وفي عينيّ المغرورقتين بدموع الحسرة.

يا عزيزي! جسمي يوشك على أن يعتلّ ويمرض، كيف يُمكن أن لا تقبل من وقف على بابك أربعين سنة؟ يا خالقي، يا محبوبي، يا معشوقي الذي لطالما طلبتُ منه أن يغمر وجودي بعشقه، أحرقني وأمتني بفراقك.

يا عزيزي! لقد تهتُ في الصّحاري نتيجة اضطرابي وفضيحتي وتخلّفي عن هذه القافلة؛ وأنا أتنقّل من هذه المدينة إلى تلك المدينة ومن هذه الصّحراء إلى تلك الصّحراء في الصّيف والشّتاء بدافع أمل [يخالج قلبي]. أيّها الحبيب والكريم، لقد عقدتُ الأمل على كرمك، وأنتَ تعلم أنّي أحبّك. وتعلم جيّدًا أني لا أريد سواك، فدعني أتّصل بك.

إلهي، الخوف يغمر كلّ وجودي. أنا عاجزٌ على لجم نفسي، فلا تفضحني. أقسم عليك بحرمة أولئك الذين أوجبت حرمتهم على ذاتك، ألحقني بالقافلة التي سارت

إليك قبل أن أكسر الحرمة التي تخدش حرمتهم.
يا معبودي، ويا عشقي ومعشوقي، أحبّك. لقد رأيتكَ وشعرتُ بك مرّات عديدة، ولا أقدر على البقاء بعيداً عنك. إذن، اقبلني، لكن بالنّحو الذي أكون فيه لائقاً للإتصال بك.

كلام موجّه لإخوتي وأخواتي المجاهدين ...

إخوتي وأخواتي المجاهدين في هذا العالم، يا من أعرتم الله جماجمكم وحملتم الأرواح على الأكفّ ووفدتم إلى سوق العشق من أجل البيع، فلتلتفتوا: إن الجمهوريّة الإسلاميّة قطب الإسلام والتشيّع. مقرّ الحسين بن علي، اليوم، هو إيران. فلتعلموا أنّ الجمهوريّة الإسلاميّة هي الحرم، وسوف تبقى سائر الحرم إنْ بقي هذا الحرم. إذا قضى العدوّ على هذا الحرم فلن يبقى هنالك من حرم، لا الحرم الإبراهيمي ولا الحرم المحمّدي.
إخوتي وأخواتي! العالم الإسلامي بحاجة دائماً إلى قائد؛ قائد متّصل بالمعصوم ومنصّب بصورة شرعيّة وفقهيّة. تعلمون جيّداً أنّ أنزه عالم دين والذي هزّ أركان العالم وأحيى الإسلام، أعني إمامنا الخميني العظيم الجليل، جعل ولاية الفقيه الوصفة المنقذة الوحيدة لهذه الأمّة؛ لذلك عليكم أنتم الشّيعة الذين تعتقدون بها اعتقاداً دينياً، وأنتم السنّة الذين تعتقدون بها اعتقاداً عقليّاً، أن لا تتخلّوا عن خيمة الولاية وأن تتمسّكوا بها من أجل إنقاذ الإسلام بعيداً عن أيّ نوع من أنواع الخلاف.
الخيمة هذه هي خيمة رسول الله (ص). أساس معاداة العالم للجمهوريّة الإسلاميّة يهدف إلى إحراق وتدمير هذه الخيمة. فلتطوفوا حولها.
والله والله والله لو أصاب هذه الخيمة أيّ مكروه، فلن يبقى لا بيت الله الحرام ولا المدينة ولا حرم رسول الله، ولا النّجف، ولا كربلاء، ولا الكاظمان، ولا سامراء، ولا مشهد؛ وسوف يلحق الضّرر بالقرآن.

خطاب لإخوتي وأخواتي الإيرانيّين...

إخواني وأخواتي الإيرانيّين الأعزّاء، أيّها الشّعب الشّامخ والمشرّف الذي ترخص روحي وأرواح أمثالي آلاف المرّات لكم، كما أنّكم قدّمتم مئات آلاف الأرواح لأجل إيران والإسلام؛ فلتحافظوا على المبادئ. المبادئ تعني الوليّ الفقيه، خاصّة هذا الحكيم، المظلوم، الورع في الدّين، والفقه، والعرفان والمعرفة؛ فلتجعلوا الخامنئي العزيز عزيز أرواحكم، ولتنظروا إلى حرمته كحرمة المقدّسات.

أيها الإخوة والأخوات، أيها الآباء والأمهات، يا أعزائي!

الجمهوريّة الإسلاميّة تطوي اليوم أكثر مراحلها شموخا. فلتعلموا أن نظرة العدوّ إليكم ليست مهمّة. أيّ نظرة كانت للعدوّ تجاه نبيّكم وكيف عامل [الأعداء] رسول الله وأبناءه، وأيّ تهم وجّهوها إليه، وكيف عاملوا أبناءه الأزكياء؟ لا يؤدينّ ذمّ العدوّ وشماتته وضغوطاته إلى تفرقتكم.

اعلموا □ وأنتم تعلمون- أنّ أهمّ إنجاز مميّز للإمام الخميني العزيز كان أنّه جعل في بادئ الأمر الإسلام ركيزة لإيران، ومن ثمّ جعل إيران في خدمة الإسلام. لو لم يكن الإسلام ولو لم تكن تلك الروح الإسلاميّة سائدة في هذا الشّعب، لنهش صدّام هذا البلد كذئب مفترس؛ ولقامت أمريكا بالأمر نفسه ككلب مسعور، لكنّ ميزة الإمام الخميني أنه جعل الإسلام ركيزة ورصيدا؛ وجعل عاشوراء ومحرّم، وصفر والأيام الفاطميّة سندا لهذا الشّعب. لقد أشعل الثورات داخل هذه الثّورة. ولهذا جعل الآلاف من المضحّين في كل مرحلة من أنفسهم دروعًا تحميكم وتحمي الشعب الإيرانيّ وتراب الأراضي الإيرانيّة، والإسلام، وجعلوا أعتى القوى الماديّة ترضخ ذليلة أمامهم. أعزّائي، إياكم أن تختلفوا في المبادئ.

الشهداء محور عزّتنا وكرامتنا جميعًا؛ وهذا الأمر لا ينحصر بيومنا هذا فقط، بل إنّ هؤلاء اتّصلوا منذ الأزل ببحار الله جلّ وعلا الشاسعة. فلتنظروا إليهم بأعينكم وقلوبكم وألسنتكم بإكبار وإجلال كما هم حقا. عرّفوا أبناءكم على أسمائهم

وصورهم، وانظروا إلى أبناء الشهداء الذين هم أيتامكم جميعاً بعين الأدب والاحترام. فلتنظروا بعين الاحترام إلى زوجات الشهداء وآبائهم وأمّهاتهم، وكما تعاملون أبناءكم بالصّفح والتغاضي، عاملوا هؤلاء بعناية واهتمام خاصين في غياب آبائهم وأمهاتهم وأزواجهم وأبنائهم.

عليكم باحترام قواتكم المسلّحة التي يقودها الوليّ الفقيه اليوم، وذلك من أجل الدفاع عن أنفسكم، ومذهبكم، و عن الإسلام والبلاد، وعلى القوات المسلحة أن تدافع عن الشّعب والأعراض والأرض كدفاعها عن منازلها، وأن تعامل الشعب بأدب واحترام، وأن تكون بالنسبة للشعب كما قال أمير المؤمنين ومولى المتّقين مصدر عزة، وقلعة وملجأ للمستضعفين والناس، وزينة للبلاد.

خطابي لأهالي كرمان الأعزّاء...

أخاطب أهالي كرمان الأعزّاء أيضاً بنقطة؛ الأهالي المحبوبين الذين قدّموا خلال الأعوام الثمانية من الدفاع المقدس أسمى التضحيات وبذلوا للإسلام قادة ومجاهدين رفيعي المنزلة. أنا خجلٌ منهم دائما. لقد وثقوا بي لثمانية أعوام من أجل الإسلام؛ وأرسلوا أبناءهم إلى المقاتل والحروب القاسية مثل عمليات كربلاء ٥، ووالفجر ٨، وطريق القدس، والفتح المبين، وبيت المقدس و... وأسّسوا فرقة كبيرة قيّمة أسموها «ثار الله» محبّة بالإمام المظلوم الحسين بن عليّ (عليه السلام)، ولطالما كانت هذه الفرقة كالسّيف الصّارم، أدخلت الفرح والسّرور على قلوب شعبنا والمسلمين مرّات عديدة ومسحت عن وجوههم الحزن والآلام.

أعزّائي! لقد رحلت عنكم اليوم حسب ما اقتضته المقادير الإلهيّة. أنا أحبّكم أكثر من أبي وأمي وأبنائي وإخوتي وأخواتي، لأنّي قضيت معكم أوقاتاً أكثر منهم؛ وبالرغم من أني كنت فلذة كبدهم وكانوا هم قطعة من وجودي، إلا أنّهم أذعنوا بأن أنذر وجودي لأجل وجودكم ولأجل الشعب الإيراني.

أتمنّى أن تبقى كرمان دائماً وحتّى النهاية مع الولاية. هذه الولاية هي ولاية عليّ بن أبي طالب وخيمتها خيمة الحسين بن فاطمة، فطوفوا حولها. إنني أخاطبكم جميعاً. تعلمون أنّني كنت أهتمّ في حياتي بالإنسانيّة والعواطف والفطرة أكثر من الأطياف السياسيّة. وهذا خطابي لكم جميعاً حيث أنّكم تعتبرونني فرداً منكم وأخاً لكم وواحداً من أبنائكم.

أوصيكم بأن لا تتركوا الإسلام وحيداً في هذه البرهة من الزمن وهو متجلٍّ في الثورة الإسلاميّة والجمهوريّة الإسلاميّة. الدفاع عن الإسلام يحتاج ذكاءً واهتماماً خاصين. وأينما طرحت في القضايا السياسيّة نقاشات حول الإسلام، والجمهوريّة الإسلاميّة، والمقدّسات وولاية الفقيه، [فلتعلموا] أنّ هذه هي صبغة الله؛ فلتقدّموا صبغة الله على أيّ صبغة أخرى.

وأخاطب عوائل الشهداء...

أبنائي وبناتي، يا أبناء الشهداء، يا آباء وأمّهات الشهداء، أيّتها الأنوار المشعّة في بلادنا، يا إخوان وأخوات وزوجات الشهداء الوفيّات المتديّنات! الصوت الذي كنت أسمعه في هذا العالم بشكل يومي وأستأنس به فيغمرني بالسّكينة كصوت القرآن وكنتُ أعتبره أعظم سند معنوي لنفسي، هو صوت أبناء الشّهداء الذي كنتُ أستأنس به يوميّاً في بعض الأحيان؛ وصوت آباء وأمّهات الشّهداء الذين كنت ألمس في وجودهم وجود والدي ووالدتي.

أعزّائي! فلتدركوا قيمة أنفسكم ما دمتم روّاد هذا الشّعب. اجعلوا شهيدكم يتجلّى في ذواتكم، بحيث يشعر كلّ من يراكم بوجود الشهيد في أنفسكم، ويشعر بنفس الروحانيّة والصلابة وكافة الخصائص.

ألتمس منكم الصّفح عني وبراءة الذمة. لقد عجزتُ عن أداء حقّ الكثيرين منكم ولم أوفِ أيضاً حقّ أبنائكم الشهداء، فاستغفر الله وأطلب العفو منكم.

وأرغب أن يحمل أبناء الشهداء جثماني على أكتافهم، علّ الله عزّ وجلّ يشملني

بلطفه ببركة ملامسة أيديهم الطاهرة لجسدي.

خطاب للسياسيّين في البلاد ...

أرغب في مخاطبة السياسيّين في البلاد بملاحظة مقتضبة سواء كانوا من الذين يطلقون على أنفسهم اسم الإصلاحيّين أو الذين يسمّون أنفسهم بالأصوليّين. ما كنت أتألّم لأجله دائمًا هو أنّنا بشكل عام ننسى الله والقرآن والقيم في مرحلتين، بل نضحّي بكلّ هذه الأمور. أعزّائي، مهما تنافستم وتجادلتم، فلتعلموا أنّه عندما تؤدّي تصرّفاتكم وتصريحاتكم أو مناظراتكم إلى إضعاف الدين والثورة بنحو من الأنحاء، فسوف تكونون من المغضوب عليهم من قبل نبيّ الإسلام العظيم (ص) وشهداء هذا النهج؛ ميزوا الحدود ولا تخلطوها. إذا كنتم ترغبون في أن تكونوا مع بعضكم، فشرط ذلك هو الاتفاق حول المبادئ والتصريح الواضح بها. المبادئ ليست طويلة وتفصيليّة. المبادئ عبارة عن بضعة أصول هامّة:

١- أوّل هذه الأصول هو الاعتقاد العمليّ بولاية الفقيه؛ أي أن تنصتوا إلى نصائحه وتطبّقوا من أعماق القلب توصياته وملاحظاته بوصفه طبيباً حقيقيّاً من الناحيتين الشرعيّة والعلميّة. إنّ الشّرط الأساسي لكلّ من يسعى في الجمهوريّة الإسلاميّة لاستلام مسؤوليّة معيّنة أن يكون لديه اعتقاد حقيقي وعمليّ بولاية الفقيه. أنا لا أقول بالولاية التنوّريّة ولا بالولاية القانونيّة؛ فلا تحلّ أيّ من هاتين مشكلة الوحدة؛ الولاية القانونيّة خاصّة بعامّة النّاس من مسلمين وغير مسلمين، إلّا أنّ الولاية العمليّة خاصّة بالمسؤولين الذين يريدون حمل أعباء البلد الجسيمة على عاتقهم، خصوصاً وأنه بلدٌ إسلاميّ قدّم كلّ هؤلاء الشهداء.

٢- الإعتقاد الحقيقي بالجمهوريّة الإسلامي وركيزتها الأساسية من أخلاق وقيم وصولاً إلى المسؤوليّات؛ سواء المسؤوليّة قبال الشعب أو قبال الإسلام.

٣- توظيف أفراد أنقياء وأصحاب عقيدة يخدمون الشعب، لا أولئك الذين إنْ استلموا مكتباً في إحدى القرى يجدّدون ذكريات الإقطاعيّين السابقين.

٤- فليجعلوا التصدّي للفساد والابتعاد عن الفساد والبهارج مسلكًا ومنهجا لهم.

٥- أن يعتبروا احترام النّاس وخدمتهم خلال فترة حكمهم وتولّيهم لأيّ مسؤوليّة نوعا من أنواع العبادة وأن يعتبروا أنفسهم خدما حقيقيين، ومطوّرين للقيم، لا أن يطمسوا القيم بحجج واهية.

المسؤولون آباء المجتمع وعليهم أن يعتنوا بمسؤولياتهم فيما يخصّ تربية المجتمع والسهر عليه، لا أن يقوموا بسبب عدم اكتراثهم ولأجل بعض العواطف واستقطاب بعض الأصوات العاطفيّة العابرة بدعم أخلاق تروّج للطلاق والفساد في المجتمع وينتج عنها انهيار العوائل. الحكومات هي العامل الرئيس في تماسك العائلة وتشكل من ناحية أخرى عاملا هامّا من عوامل تلاشيها. عندما يتمّ العمل بالمبادئ، فسوف يكون الجميع حينها على خطى القائد والثورة والجمهوريّة الإسلاميّة وسوف تنتج عن ذلك منافسة سليمة ترتكز على هذه المبادئ من أجل اختيار الأصلح.

خطاب لإخواني في الحرس الثوري والجيش...

أخاطب إخواني الأعزّاء في الحرس الثوري والمنتسبين للجيش من الحرس: اجعلوا الشجاعة والقدرة على إدارة الأزمات معيار منح المسؤوليات عند اختيار القادة. من الطبيعي أن لا أشير إلى الولاية لأنّ الولاية ليست جزءا بالنسبة للقوات المسلّحة بل هي أساس بقائها، وهي شرط لا يقبل الخلل. والنّقطة الأخرى هي معرفة العدوّ في الوقت المناسب والإحاطة بأهدافه وسياساته واتخاذ القرارات والتصرف في الوقت المناسب؛ كلّ واحدة من هذه الأمور عندما لا تتمّ في وقتها سوف تترك أثرا عميقا على انتصاركم.

وأخاطب العلماء والمراجع العظام

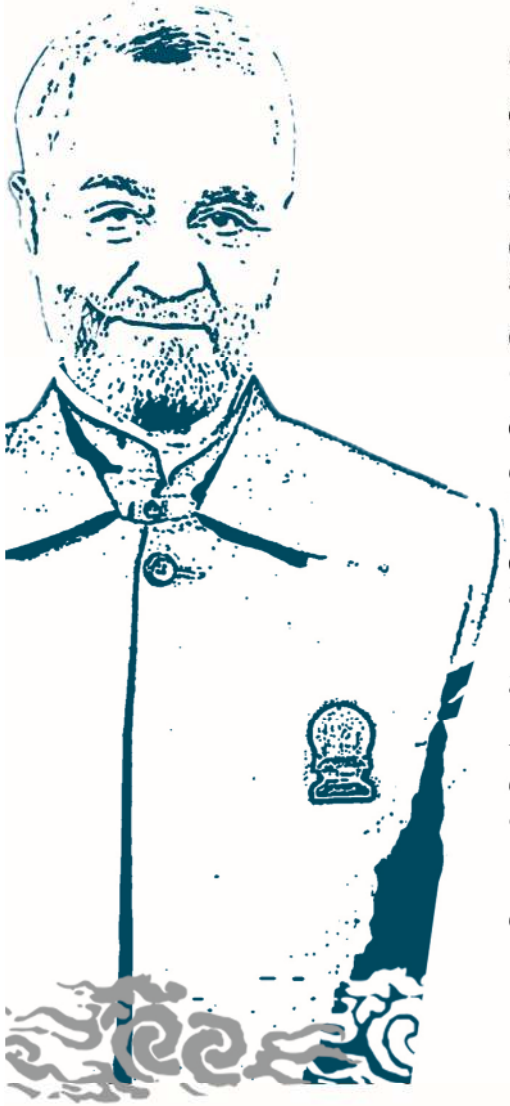

لديّ كلمة مقتضبة من جنديّ قضى ٤٠ عاماً في الساحات للعلماء عظماء الشّأن والمراجع الكبار الذين ينشرون النّور في المجتمع ويمحقون الظّلمات، خاصّة مراجع التّقليد العظام. لقد رأى جنديّكم من برج المراقبة بأنّه لو تضرّر هذا النّظام فسوف يزول الدّين وما بذلتم لأجل قيمه ومبادئه الغالي والنّفيس في الحوزات العلمية. هذه العصور تختلف عن كلّ العصور، فلن يبقى من الإسلام شيء إذا أحكموا سيطرتهم هذه المرّة. النّهج الصّحيح يتمثّل في دعم الثّورة، والجمهوريّة الإسلاميّة وولاية الفقيه دون أي تردّد. يجب أن لا يتمكن الآخرون خلال هذه الأحداث بأن يوقعوكم في الشّك والترديد يا من يتجلّى فيكم أمل الإسلام. جميعكم كنتم تكنّون الحبّ للإمام الخميني وتعتقدون بمساره. نهج الإمام الخميني هو مواجهة أمريكا والدفاع عن الجمهورية الإسلاميّة والمسلمين الواقعين تحت ظلم الاستكبار في ظل راية الوليّ الفقيه. لقد كنت أرى بعقلي المتواضع كيف أنّ بعض الخنّاسين حاولوا ولا زالوا بكلماتهم وتقمصهم مواقف الحق أن يدفعوا المراجع والعلماء المؤثّرين في المجتمع إلى التزام الصّمت والوقوع في الشكّ والترديد. الحقّ واضح؛ الجمهورية الإسلاميّة والمبادئ وولاية الفقيه تراث الإمام الخميني (ره) وينبغي أن يحظى بدعم حقيقي.
إنني أرى سماحة آية الله العظمى الخامنئي وحيدا وفي منتهى المظلوميّة. هو بحاجة إلى دعمكم ومساعدتكم وعليكم أيّها الأجلاء والعظام أن توجهوا المجتمع نحو دعمه عبر خطاباتكم ولقاءاتكم وتأييدكم. فإذا نال هذه الثورة سوء فلن يعود حتى زمن الشّاه الملعون، بل سيعمل الاستكبار على ترويج الإلحاد البحت والانحراف العميق الذي لا عودة عنه.
أقبّل أياديكم المباركة وأعتذر لهذا الكلام، فقد كنت أودّ أن أذكر ذلك خلال تشرّفي بلقاءاتكم المباشرة لكن التوفيق لم يحالفني.
جنديّكم ومقبّل أياديكم.

أطلب العفو من الجميع

أطلب العفو والصفح من جيراني وأصدقائي وزملائي. أطلب العفو والصفح من مجاهدي فرقة ثار الله وقوّة القدس العظيمة التي هي شوكة في عين العدوّ وعائق يسدّ الطريق أمامه؛ خاصّة من أولئك الذين ساعدوني بمنتهى الأخوّة.

لا أستطيع أن لا أذكر اسم حسين بورجعفري الذي كان يساعدني بنوايا طيّبة وأخويّة ويعينني كابن له وكنت أحبّه كما أحبّ إخوتي. أعتذر من عائلته وجميع إخواني المقاتلين والمجاهدين الذين أتعبتهم وأجهدتهم. وبالطبع فإن جميع الإخوة في قوّة القدس شملوني بمحبّتهم الأخويّة وساعدوني وكذلك صديقي العزيز القائد قاآني الذي تحمّلني بصبر وحلم.

أعمال بارزة

قاد إحدى فيالق الرس الثوري, وأدّى مهاماً استشارية ف قيادة العمليات فى العراق وسوريا.
قاسم سليماني {١٩٥٨م – ٢٠٢٠م}, قائد عسكري برتبة فريق فى الرس الثوري للجمهورية الاسلامية الايرانية, وكانت مهمته الاساسية هي قيادة فيلق القدس.
عمل
سليماني على مساندة القاومة فى فلسطين, ولبنان, والعراق, ومواجهة المجموعات التكفيرية فى العراق وسوريا, واكتسب شعبية كبيرة بين العديد من الشعوب الاسلامية
والعربية نظراً لنجاح قيادته العسكرية هناك. تسلّم قيادة فيلق ٤١" ثار الله" التابع لمدينة "كرمان", وشارك فى العديد من العمليات العسكرية فى الحرب العراقية اليرانية,
عيّنه السيد علي الخامنئي قائداً لـفيلق قدس الذي يهدف إلى دعم الفصائل المقاوم لـ"إسرائيل" وتحرير القدس.
استشهد سليماني فى أول أيام سنة ٢٠٢٠ إثر عملية اغتيال قامت بها القوات الامريكية فى بغداد.

حياته الشخصية

ولد جنرال قاسم سليماني العروف بـالاج قاسم فى ١١ مارس سنة ١٩٥٧م أو ١٩٥٨م فى قرية قنات مَلك النائية من توابع رابر فى محافظة كرمان الواقعة جنوب شرق إيران, وأكمل دراسته الابتدائية وهو ف ١٢ من عمره, ثم ترك قريته مهاجراً إلى كرمان ليعمل فى مجال البناء, ثمّ أكمل دراسته الاعدادية, وحصل على الشهادة الثانوية.

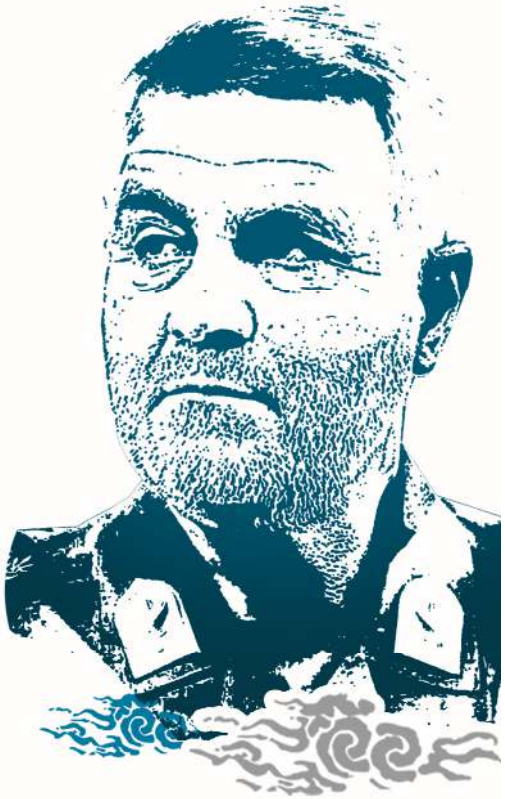

وأيضا اشتغل فى أيام شبابه فى منظمة المياه وبعد انتصار الثورة الاسلامية فى إيران التحق بفيلق حرس الثورة الاسلامية أوائل عام ١٩٨٠.

شارك فى الحرب العراقية الايرانية منذ بدايتها وقاد فيلق ٤١ ثار الله وهو فيلق محافظة كرمان خلال الحرب.

قاسم سليماني متزوّج وله ولدان وبنتان.

فى الثالث من يناير / كانون الثاني ٢٠٢٠, تعرض موكب الحاج سليماني لهجوم أمريكي فى طريق المطار ببغداد مما أدى إلى استشهاده مع عدد من قادة الحشد الشعبي, وكان بين الشهداء أبو مهدي المهندس نائب رئيس الحشد نشاطاته.

انخرط سليماني بالعمل الثوري ضد نظام الحكم البهلوي قبل انتصار الثورة الاسلامية فى إيران. وبعد انتصار الثورة الاسلامية الايرانية انتمى إلى الحرس الثوري وذلك فى شهر مارس / آذار سنة ١٩٨١م. وبعد مدّة تولّى حماية مطار محافظته عندما بدأت الطائرات الحربية لصدام حسين باستهداف المطارات اليرانية, ثم توجّه بعدها مع مجموعة عسكرية تتكون من ٣٠٠ شخص من قوّات محافظة كرمان الى جبهات القتال فى سوسنغرد, وعيّن قائداً لفرقة عسكرية هناك لمواجهة تقدّم الجيش البعثي فى جبهة المالكية.

شارك اللواء سليماني فى أكثر العمليات العسكرية إبان الحرب ومن أهمها عمليات "والفجر ٨} "فتح الفاو}, و"كربلاء ٤ "و"كربلاء ٥ ,"كما شارك ف المعارك التي دارت فى "شلمجه".

وقد نال قاسم سليماني شهرة فى قيادة مهمات الاستطلاع خلف الخطوط العراقية, وكان الجيش البعثي يخصه بالذكر فى النشرات الاذاعية.

أصيب سليماني فى عمليات "طريق القدس" فى نوفمبر / تشرين الثاني سنة ١٩٨٢ م, وقد تعرض لمحاولة إغتيال عن طريق الطبيب المعالج له, لكن سرعان ما كشف أمر الطبيب.

بعد الحرب الايرانية العراقية

بعد انتهاء الحرب المفروضة سنة ١٩٨٨ م, تسلّم الحرس الثوري مهمة مكافحة المخدّرات, فعادت كتيبة "٤١ ثار الله" بقيادة قاسم سليماني إلى محافظتها {كرمان}, وقامت بالتصدّي للمهربين الذين كانوا يعبرون من الاتجاه الشرقي للبلاد على الحدود المشتركة مع أفغانستان.
وفي عام ١٩٩٨ تم تعيينه قائداً لفيلق القدس في الحرس الثوري خلفًا لـ أحمد وحيدي.
وفي ٢٤ يناير / كانون الثاني ٢٠١١ تمت ترقيته إلى رتبة لواء.

نشاطه في سوريا

سليماني والمتطوعين الجهاديين يحومون حوله للتقاط الصور.
أشرف الجنرال سليماني على معارك بابا عمرو في بداية الاحداث في سوريا, وقد انهزم المسلّحون في تلك المنطقة التي كانت بمثابة
غرفة عمليات مُعدّة لسقوط دمشق. كما أشرف سليماني على معارك في ريف حلب, وفي سهل الغاب في ريف حماه, وفي مدينة القصير في ريف حمص.
يقول "جان مغاوير" الضابط السابق في وكالة المخابرات المركزية الامركية عن معركة القصير : "إنّ النتصار الذي حققه الجيش السوري في معركة القصير سنة ٢٠١٣م هي بمثابة منعطف استراتيجي خلال الحرب في سورية, وكل ذلك تحقق خلال اشراف وقيادة سليماني وعبّرعن هذه المعركة بالنصر الكبير الذي سجله سليماني لنفسه.
للّواء قاسم سليماني في مدينة كرمان, وقد تم إعداد هذا الطابع بتعاون مع مؤسسة نشر وحفظ أعمال وقيم الدفاع القدس.

وسام ذو الفقار

فى سنة ٢٠١٩ أهدى السيد الخامنئي وسام "ذو الفقار" لقاسم سليماني هذا الوسام هوأعلى وسام عسكري يُهدى لمن تخطيطه وقيادته فى الحرب يوصل إلى الانتصار. وهو أول من يحصل على هذا الوسام.

الاراء حوله خارج إيران

بسبب مكانة سليماني وإنجازاته التي حققها فى بلدان عدة خارج إيران, ضمن الحرب على الجماعات التكفيرية, تداولته الصحافة العالمية بشكل موسع, فمثلا أعدّ الصحا فى دكستر فيليكنز, تقريراً قال فيه إنّ إيران وبفضل الجنرال سليماني تمكنت إلى جانب حلفائها ف سوريا ولبنان من تشكيل محور للمقاومة فى المنطقة, ومع ذلك استطاع سليماني أن يبتعد عن أعين وسائل العلام إلى حد كبير.

وقد وصف جان ماغوير الضابط السابق فى وكالة الستخبارات المركزية الاميركية {سي آي ايه} سليماني بأنه الرجل الاقوى فى الشرق الاوسط اليوم إلا أن القليل سمع شيئًا عنه.

وأكّدت صحيفة الغاردين البريطانية أنه حتى من لم يوال سليماني, يعتبره أنه شخص بغاية الذكاء والقوة. والكثير من المسؤوليين الاميركيين الذين بذلوا جهداً خلال السنوات الماضية لاقصاء عمل من يوالي سليماني, يقولون أنّ لهم رغبة باللقاء معه وأدهشهم فعلاً ما يقوم به.

ويقول زلماي خليل زاد {السفير السابق لولايات المتحدة الاميركية ف أفغانستان والعراق}: "بخلاف بعض السؤولين الاميركيين الذين يتهمون سليماني بإشعال فتيلالحرب ف كل مكان, فلسليماني مواقف كثيرة لمصالحة الاطراف المتنازعة. فمنها إنهاء الصّراع الدائر بين بعض قوات العراقية فى البصرة, فكان له دور حيوي

فى إنهاء الإزمة المتصاعدة, ولو أخذت رقعة الاضطرابات حينها إلى التوسّع هناك; لكانت شكلت تهديداً لمصادر النفط ولَتبَعَتْها نتائج خطيرة.

ونشرت مؤخرا قناة العالم الفضائية بتأريخ ١مارس / آذار ٢٠١٦ م على صفحتها فى الفيسبوك منشوراً باسم اللواء سليماني وطلب من رواد صفحتها أن يصفوا اللواء قاسم سليماني بجملة واحدة. فلاقى المنشور على الفيسبوك حوالي ١,٠٠٠,٠٠٠ مشاهدة وما يقارب١٠,٠٠٠ تعليق. وبحسب الموقع كان أكثر المشاركين فى هذا الاستطلاع من سورية والعراق.

شخصيته واهتماماته الاصة

نقلت وسائل العلام أنّ سليماني كان يتواجد فى الخطوط الاولى من العارك فى العراق

ولا يرتدي أي درع واق من الرصاص ويتواجد فى مناطق الاشتباكات بسيارة غير مصفحة, مشيرة الى أنه فى معارك تكريت كان يستقل دراجة نارية ويندفع الى الامام لرصد العدو قبل الهجوم. المعروف عن سليماني أنه رجل ملتزم و متدين إلى حد كبير,

وليس شخصيه عسكرية فحسب; والمجموعة التي يقودها {فيلق القدس} مجموعة ايديولوجية ترى تحرير فلسطين و القدس مهمة مذهبيه وأنشئت من أجل إنجازها.

ففي هذا المجال كتبت صحيفة نيويوركر فى الـ ٣٠من {سبتمبر / أيلول} ٢٠١٣م: إنّ سليماني مؤمنٌ بالسلام فعلا وهو مهذب بكثير بالنسبة لاخرين. ولعلّ تلقيب اللواء

سليماني بالحجي أو الحاج قاسم بدلاً عن ألقابه العسكرية فى العراق وسوريا ودول الخليج عموماً هو إشارة على غلبة شخصيته الدينية فى سلوكه وتعامله.

وهناك مقطعا مصورا وموثقا من فيلم لسليماني فى رثاء بعض رفاقه الذين

استشهدوا في عمليات كربلاء الخامسة {ديسمبر / كانون الول} ١٩٨٦م, فعندما يصف سليماني رفاقه الشهداء تدمع عيناه عدة مرات ويستمر بأقواله بصوت متقطع, ويقول: اشهد الله على أنّ هجرانهم أحرق قلبي...
سننتقم لك أيها الاب والعم والقائد المجاهد يا أشتر عصرنا.
فالسلام عليك يوم ولدت ويوم جاهدت واستشهدت حياً عليك وعلى ذلك الرفيق الوفي أبا مهدي المهندس القائد والاب الفذ.

أبومهدى المهندس

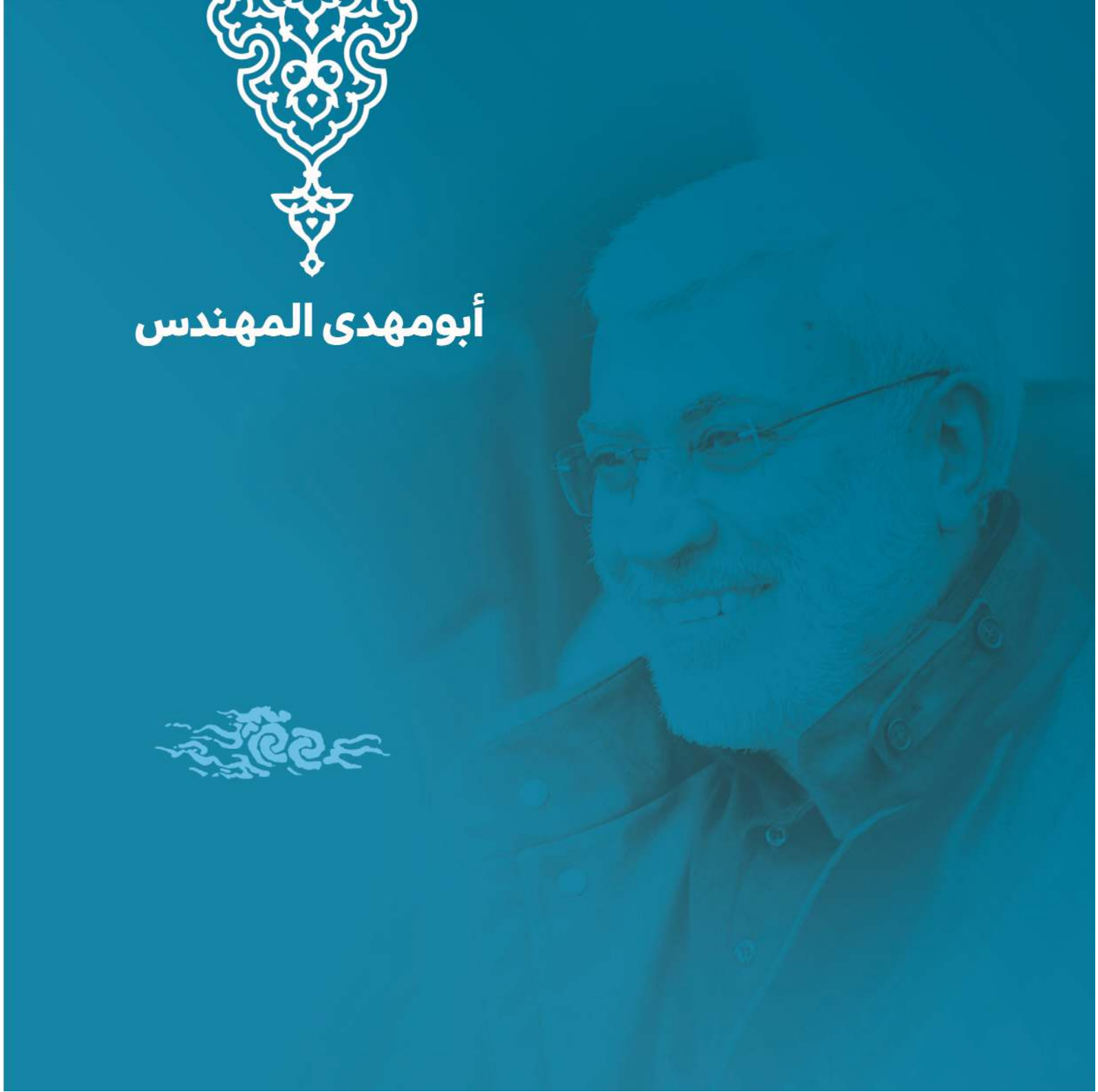

وصية القائد الشهيد الحاج أبو مهدي المهندس رضوان الله تعالى عليه

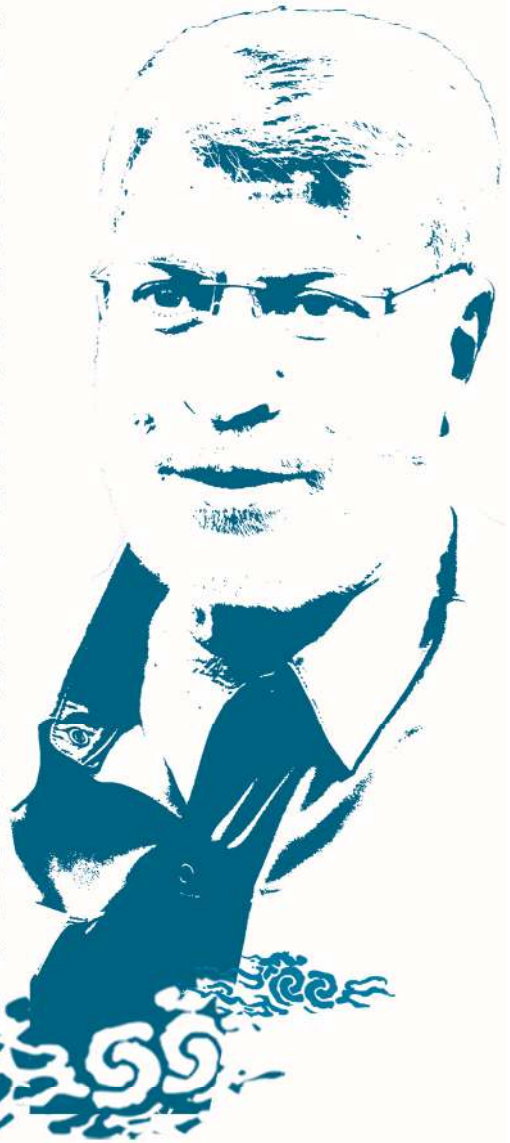

بسم الله الرحمن الرحيم

وصل اللهم على محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين .. السلام عليك يا رسول الله وعلى أمك وابيك وعلى زوجاتك وعلى الصديقة الطاهرة خديجة الكبرى .. السلام عليكم وعلى أبنائك وعلى الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، السلام عليك وعلى وصيك وابن عمك علي ابن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام، السلام على الأئمة من ولدك الحسن والحسين عليهما السلام سيدي شباب أهل الجنة، السلام عليك وعلى اولادك المعصومين: علي ابن الحسين السجاد، ومحمد ابن علي الباقر، وجعفر ابن محمد الصادق، وموسى ابن جعفر الكاظم، وعلي ابن موسى الرضا، ومحمد ابن علي الجواد، وعلي ابن محمد الهادي، والحسن ابن علي الزكي العسكري، ومحمد ابن الحسن المهدي عجل الله تعالى فرجهم الشريف.

أئمتي وسادتي وقادتي بهم أتولّى ومن أعدائهم اتبرأ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا رسول الله وأن الأئمة من أبناء علي ابن ابن ابي طالب عليهم السلام أئمتي وسادتي وقادتي بهم أتولى ومن أعدائهم أتبرأ، وأشهد أن الموت حق وأن الحساب حق والجنة والنار حق.

أوصي كل الأخوة وكل الأخوات الذين يسمعون صوتي، وأوصى أهلي ببراءة ذمتي بعد موتي.

ما عندي من متعلقات وما يتعلق بالعائلة الكريمة، أسأل الله سبحانه وتعالى لهم التوفيق والهداية والثبات وحسن العاقبة لزوجتي وبناتي، وأسأل الله سبحانه وتعالى الثبات وإدامة الجهاد. المجاهدون من اخوتي وأبنائي الذين سطروا أروع ملاحم الجهاد طيلة هذا العمر الذي قضيته منذ بداية عملي الجهادي وإلى اليوم، أسأل الله تعالى أن يحشرني معهم سواء أخوتي الذين استشهدوا عندما كنا في أيام الجامعة وما بعد الجامعة من شباب الدعوة المجاهدين في ذلك الوقت وهم بالمئات من اخوتي

وأصدقائي وأساتذتي وعلى رأسهم الشهيد السيد محمد باقر الصدر رضوان الله تعالى عليه، ومن رافقني بالجهاد أو رافقته بالجهاد بعد ذلك، من العراق إلى الكويت وإلى إيران ثم العراق، وشباب بدر الذين سبقونا بالإيمان وسبقونا بالشهادة، وشباب المقاومة الذين قاوموا الاحتلال ما بعد سقوط النظام الظالم، وشباب الجهاد وشباب الحشد الآن بكل الفصائل بكل التشكيلات، أسأل الله تعالى لهم الثبات والهداية والتفقه في الدين.

أؤكد على إدامة الجهاد مع التفقه في الدين ومعرفة أحكام الله سبحانه وتعالى، أحكام الجهاد وأحكام التعامل مع الأسرى، أحكام التعامل مع أموال الناس وأعراض الناس.

هدفنا مرضاة الله سبحانه وتعالى .. نعم .. الهدف الأسمى هو رضى الله سبحانه و تعالى وخدمة الناس مهما كانوا سنة شيعة، مسيحيين إيزديين، من أي مذهب وأي قومية وأي عرق وأي دين.

هدفنا هو مرضاة الله تعالى فلم نأتي بُغاةً، إنما خرجنا للاصلاح وللقضاء على الإرهاب، وأن يعيش العراق إن شاء الله بأمان وسلام، بدمائنا ودماء كل الذين قدموا دماءهم من شهداء شباب هذه الأمة المخلصة.

هدف الجميع هو مرضاة الله سبحانه وتعالى، وإحقاق حقوق الناس، وإشاعة الأمن والسلام في ربوع العراق، ورفع الظلم عن كل مظلوم، وأن يسود الاستقرار إن شاء الله في العراق وفي المنطقة، وأسألهم الثبات وإدامة الجهاد وإدامة روح الجهاد وإطاعة ولي الأمة السيد الخامنائي حفظه الله تعالى وأدام ظلة الشريف، والاهتمام بشيعة المنطقة وشيعة العالم، ونصرة المظلوم مهما كان مذهبه، واسأل الله لكم التوفيق والثبات وبراءة الذمة لي، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

- الشهيد ابو مهدي المهندس، هو جمال جعفر محمد علي آل إبراهيم من مواليد البصرة، القرنة في ١٦ تشرين الثاني / نوفمبر عام ١٩٥٤.
- دخل النشاط السياسي في أيام الإعدادية في البصرة واصبح في عنفوان شبابه طالباً في مدرسة المفكر الاسلامي الكبير السيد محمد باقر الصدر وإنتمى إلى حزب الدعوة الإسلامية في العراق.
- دخل الجامعة التكنولوجية في بغداد في ١٩٧٣ ودرس الهندسة المدنية وعمل بعد تخرجه وإكماله للخدمة الإلزامية كمهندس مدني في البصرة.
- * أصبح مطلوباً عند النظام البعثي من ١٩٧٩ وحكم عليه بالإعدام غيابا. إضطر إلى الخروج من العراق لمتابعة الجهاد في خارج البلاد بعد إستشهاد الشهيد المظلوم الإمام السيد محمد باقر الصدر على يد النظام البعثي الصدامي.*
- دخل الكويت في ربيع عام ١٩٨٠ وإنشق عن حزب الدعوة وإنضم إلى مدرسة الإمام الخميني وفق وصية الشهيد المظلوم السيد محمد باقر الصدر، وإرتبط بالمجموعات المجاهدة من العراق وخارجه.
- أصبح مطلوباً من قبل المخابرات الكويتية والأمريكية في نهاية عام ١٩٨٣ وحكم عليه بالإعدام غيابا.
- تمكن من الخروج من الكويت ودخل إيران في ربيع عام ١٩٨٤ وإلتحق في نفس العام بصفوف المجاهدين العراقيين في فيلق بدر لمواجهة النظام البعثي في العراق.
- أصبح عضواً في المجلس الأعلى الإسلامي، وتولى مسئوليات كثيرة كانت آخرها قيادة فيلق بدر في نهاية التسعينيات.
- من أبرز نشاطاته في التسعينيات: المشاركة في دعم الإنتفاضة الشعبانية في العراق، قيادة عمليات إستهداف القصر الجمهوري في بغداد وإغتيال عدي صدام حسين في شارع المنصور.
- قبل شن عملية إحتلال العراق بأشهر تخلى عن قيادة فيلق بدر والعضوية في هذا الفيلق والمجلس الأعلى بسبب موقفه المعارض لعملية الإحتلال الأمريكية.
- حصل على درجة الماجستير في العلاقات الدولية وكان محط تركيزه على

السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق.

- بدأ ممارسة العمل السياسي والجهادي في العراق بعد سقوط النظام البعثي في ٢٠٠٣، حيث كان يتمتع بعلاقات جيدة مع مختلف الأطياف في السلطة العراقية، وأشرف على تأسيس أغلب فصائل المقاومة الإسلامية بهدف إخراج القوات المحتلة من البلاد.
- عرف كشخصية رئيسية في توحيد الإتجاهات وتأسيس التعاون بين مختلف الفئات المشاركة في العملية السياسية في العراق. كما عرف بمعارضته دائماً للوجود الأمريكي والأجنبي في العراق.
- أصبح نائباً في البرلمان العراقي في عام ٢٠٠٦ ولكن بعد نحو عام من الزمن تم منعه من قبل قوات الإحتلال الأمريكي وتم وضع إسمه على القائمة السوداء الأمريكية.
- قام بدور مهم في مهمة إخراج القوات الأمريكية والأجنبية بشكل قانوني ورسمي من العراق في نهاية عام ٢٠١١.
- برز إسمه أكثر بعد ظهور داعش في عام ٢٠١٤، حيث أسس غرفة العمليات في بيته في بغداد وعمل على تأمين حزام بغداد في الساعات الأولى من الأزمة.
- بعد إصدار فتوى الجهاد الكفائي تحمل مسؤولية رص الصفوف وتأسيس هيكلية الحشد الشعبي وقيادة جميع العمليات العسكرية بصفته القائد الميداني لقوات الحشد ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي. كما عمل على توحيد الجهود العراقية في التعاون مع حلفائها من إيران وحزب الله في لبنان وعلى رأسهم الشهيد القائد الكبير الحاج قاسم سليماني.
- بعد تحرير جميع الأراضي العراقية انشغل الشهيد ابو مهدي المهندس بتثبيت الوضع القانوني للحشد الشعبي لضمان بقاءه كقوة عسكرية رسمية وموحدة ضمن القوات المسلحة العراقية مدافعة عن الحدود

وسلامة الأراضي وأمن المجتمع العراقي، وتم إنجاز الأمر بتصويت البرلمان العراقي وتصديق من الحكومة العراقية.

- واصل العمل على تثبيت مكانة الدولة العراقية بعد تحرير كل العراق من دنس داعش وخدمة المجتمع العراقي بشتى الطرق من عمليات حفظ الأمن والحدود وصولا إلى مشاركة الحشد في إنقاذ المدن العراقية من الغرق في عام ٢٠١٩.
- بعد تأزيم السياسي في العراق في خريف وشتاء ٢٠١٩ بذل قصارى جهده من أجل الحفاظ على كيان الدولة العراقية أمام تدخلات أمريكا وعملائها رغم الإستهدافات المتكررة للدولة العراقية والحشد الشعبي.
- نال شرف الشهادة بعد أكثر من أربعين عاما من الجهاد في إستهداف واضح للدولة العراقية بواسطة عملية أمريكية غادرة نفذت بطائرات مقاتلة بالقرب من مطار بغداد في فجر اليوم الثالث من كانون الثاني/يناير عام ٢٠٢٠.

الشهيد القائد المهندس والعراق

لقد كانت أمنيتي الأولى مذ انخراطي بالعمل الجهادي استجابةً لله والرسول(ص) وأهل بيته (عليهم السلام) والمراجع العظام حفظ الله الأحياء وقدس أسرار الشهداء والمتوفين منهم (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين)، أن أرى بلدي العراق الحبيب وأهلي وشعبي العظيم متحرراً من الظلم وجور الحكومات المجرمة، عزيزاً مقتدراً متطوراً، منيعا قوياً متوحداً، آمنا سالماً غانما، تام السيادة والاستقلال.

يعيش فيه الناس بسلام آمنين متحابين تغمرهم السعادة والفرحة، ويعيشون الرفاه والأمن والاستقرار في ظل دولة مؤسسات تديرها حكومات عادلة تنتقل فيها السلطة بصورة شفافة حكيمة، وتدير البلد ضمن نظام سياسي يحفظ كرامة الجميع ويصون استقلال الوطن ويحمي سيادته ومكانته وتاريخه المشرق المجيد، وتجتهد حكوماته على احترام مكوناته والوقوف على مسافة واحدة من الجميع، وإرساء قيم العدل والتسامح والحب، وتحفظ للعراق الحبيب وحدته وشموخه واقتداره، وتحمي ثرواته وترتقي بالاقتصاد والزراعة والصناعة، وتحمي قيم الإسلام وتصون المقدسات وتحترم وتجل الحوزة العلمية الشريفة التي هي مصدر النور ومنبع القيم الإسلامية الإنسانية الخالدة، وترسخ الأخلاق والأعراف العراقية الأصلية، وتحكم الرعية بالحق، وتفجر طاقات أبناء شعبنا شعب العلماء والشهداء، وشعب التحضر والعطاء، الذي أسس أول الحضارات البشرية وعلم الأمم والشعوب الأخرى الكثير من العلوم والفنون وقواعد العدل والمدنية.

الشهيد القائد المهندس والبصرة

حب البصرة وأهلها عشق اختلط بدمي وروحي وعقلي، وكنت اتقطع ألما حين كنت أرى الظلم يخيم عليها والغبن والتجاهل، سواء في الماضي أم الحاضر، فالبصرة مدينة القادة وقبلة الشهادة، قدم أهلها في كل الأدوار والأعصار خيرة الشهداء، وكانت

في حربنا ضد داعش الممول الرئيسي للحشد الشعبي بالقيادات والدعم المالي واللوجستي والقدرات والقابليات، وما يعانيه أهلها اليوم ظلم وإجحاف لم نتصور حدوثه بعد زوال الطاغية؛ لذلك جلبت الجهد الهندسي وأنا كلي ثقة إن بقيت الحياة أن أقف بوجه الظلم واسعى لتنال البصرة حقوقها، وتنعم جميع محافظات العراق الحبيبة بالأمن والازدهار.

الشهيد القائد المهندس والحشد الشعبي

كلماتي قاصرة أمام عطاء وعظمة شهداء ومجاهدي الحشد الشعبي المخلصين الذين لمستُ عشق العراق والمقدسات والإسلام في مواقفهم وفي تضحياتهم واقبالهم على الموت غير آبهين، فقد أثبتوا للعالم أجمع أن شعب العراق العظيم قادر على رد ودحر الدواعش وكل من تسول له نفسه من المعتدين التطاول على تراب وطننا الحبيب، كما أثبتوا أن العراق قوي بأبنائه وهو مستغن بهم عن قوات التحالف واي قوة تريد أن تتدخل وتتآمر على العراق في محنته، ولقد قدموا دماءهم وارواحهم رخيصة على مذبح التحرر والانعتاق وحب الوطن والمقدسات، ولم يجاريهم أحد في الذب عن العراق، ولقد دهشت الأصدقاءَ والأعداءَ بسالتهم واستماتتهم وعزمهم وبطولاتهم.

إنهم ذخرٍ العراق وفخره وشموخه وعنفوانه، وبهم وبقواتنا الأمنية البطلة سيبقى العراق آمناً مستقلاً ذا سيادة ورفعة وزهو وفخار.

القائد الشهيد المهندس والشباب

إن الشباب هم الكنز الأكبر في وطننا الحبيب، وهم قادة وعلماء ومفكري وسياسي وأدباء المستقبل، وهم الطاقات الكبيرة التي يجب أن نُسهم في بنائها وصيرورتها وفق الرؤية الإسلامية العصرية الحقة، ونسلحهم بالعلم والمعرفة وجميع فنون

وأدوات العصر التي تقع في طريق خدمة الشعبٍ والوطن، فوطننا الحبيب الذي نزف كثيرا من شبابه شهداء خالدين، يطالبنا جميعاً أن نسعى بجد لحفظ هوية الشباب وثقافتهم الإسلامية والعراقية الأصيلة؛ لأن ثقافة العراق هي ثقافة الإسلام؛ ولأن العراق قدم للإسلام الحبيب على مر الأعصار العلماء والقادة والشهداء؛ وفاءً منه لخدمات وهبات الإسلام النفيسة له، وعليه يجب أن يتم تأهيل القطاع الصناعي والزراعي ليستوعب الشباب، كما يجب أن نوفر فرص العمل والتعليم لهم، ونحارب كما حاربنا داعش البطالة والفقر، ونضرب بيد من حديد على الفاسدين أعداء الشباب والحرية، وأعداء الإسلام العظيم.

ثورة الحاج المهندس ضد الأزمات التي اجتاحت مدن العراق وعلى رأسها البصرة الحبيبة

لقد بذل الشهيد القائد المهندس كل ما في وسعه حين اجتاحت ويلات النفايات والمياه المالحة البصرة الفيحاء، حيث استقدم الجهد الهندسي للحشد الشعبي، واعتبر أن تخليص البصرة من ويلاتها ومصائبها يساوي في أهميته الحرب ضد داعش الإرهاب؛ لذلك حضر بنفسه وجاء بكوكبة من المتخصصين والمهندسين ومعهم مكتب هيئة الحشد الشعبي في البصرة بطاقاته وقابلياته وكفاءاته، فقد كانت بحق ثورة وحرباً ضروساً ضد واقع البصرة الخدمي المزري، حيث راح الحشد الشعبي بآلياته وامكانياته يساهم في جمع النفايات، وبناء السدود الترابية، وتعبيد الطرق في القرى والأرياف، ويقاتل على جبهة تخليص البصرة من اللسان الملحي، وتحويل مكبات المياه الثقيلة، والتخطيط لبناء سد كبير خازن للمياه، والتحرك على فرز قطع الشهداء والجرحى، والعمل على حماية آبار النفط في البصرة من خطر السيول، ووووو إلخ من الوقفات والخدمات والجهود الكبيرة التي أشرف عليها الشهيد المهندس بنفسه، حين عجزت جهاد حكومية ووزارية عن حسمها في تلك الفترة العصيبة.

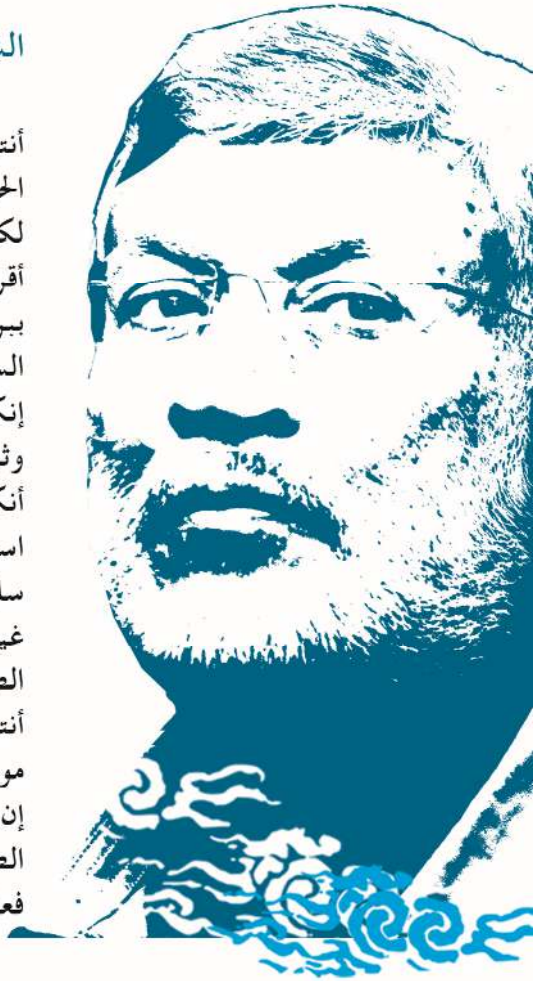

الشهيد الحاج وعوائل الشهداء

أنتم فخر العراق وسبب الانتصار وبصبركم ودماء الشهداء بقي الوطن واستمرت الحياة، ومهما قلت ستبقى كلماتي قاصرة أمام عطائكم وفضلكم، ومهما قدمنا لكم فإننا نشعر بالتقصير معكم؛ لأن العطاء مهما بلغ فهو قاصر أمام سخاء الدماء.

أقرأ في وجوهكم النيّرة عظمة العراق وشموخه وسرّ الانتصار الكبير الذي تحقق ببركة الشهداء الذين استجابوا للفتوى التاريخية التي أطلقها الإمام السيد علي السيستاني دام ظله الوارف على رؤوس المسلمين.

إنكم تحملون أعظم وسام بعد وسام الشهادة التي لا يدانيها شيء، هو وسام صبركم وثباتكم واستمراركم على طريق الشهداء وتحملكم للمسؤوليات والتحديات، رغم أنكم ربما تشاهدون ترف بعض المسؤولين وفي جميع القطاعات والدوائر دون استثناء، تشاهدون استخفافهم بحقوق الشهداء وعوائل الشهداء من خلال سلوكهم وحياتهم المترفة وهم يتشدقون بمفاهيم الجهاد والصبر الفارغة، لكنهم غير قادرين بالتضحية بأي شيء للحشد الشعبي أو لشهدائه وذويهم الأبطال الصابرين المرابطين الراضين بقدر الله وقضائه.

أنتم أمل العراق وفخره ومجده وبكم بقي العراق مرفوع الرأس، ويبقى منيعاً قوياً موحدا.

إن مسؤوليتكم كبيرة وأنتم تحملون هذا الوسام العظيم الذي يجعلكم مختلفين في الصبر والعمل والممارسة والاستمرار على الطريق رغم التحديات ورغم الصعاب، فعليكم بالصبر والثبات والحفاظ على هذا الإرث العظيم.

الشهيد الحاج المهندس بين ذرى العلم والجهاد

ليس يخفى على أحد الدرجة العلمية الرفيعة للحاج الشهيد القائد أبي المهندس (رضوان الله تعالى عليه) الذي دخل كلية الهندسة في بغداد بعد أن حاز على عال في السادس العلمي في البصرة، في الوقت الذي كان يصعب على الكثير في العراقً آنذاك دخول معهد المعلمين!! وفي الوقت الذي كانت فيه معدلات الهندسة والطبية متقاربة جدا!! وقد أنهى دراسته بتفوق في جامعة بغداد، ومارس اختصاصه حين تم تعيينه كموظف رسمي في محافظة البصرة وفي قطاع حساس وحيوي، لكن شغفه المعرفي وروحه المتأججة بالعلم واليقين لم يتركانه يعيش كما يعيش الكثيرون، ممن يقضّون أعمارهم بين الوظيفة والبيت غير آبهين بما يحيط بهم وببلدهم من ظلم ومؤامرات واستلاب للشعب وقتل وترويع، نعم .. الشهيد المهندس كان يختلف في علمه ووعيه ويقظته؛ لذلك لم يتقوقع ولم يهَب الظالمين، بل راح ينضوي تحت حركة الإمام الشهيد آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر (قدس) تلك المرجعية الشهيدة الرشيدة الخالدة التي أبدعت في جميع مجالات المعرفة ولم يفتها نيل درجة الشهادة الرفيعة!! لقد تحرك المهندس غير مكترثٍ لوظيفته كمهندس وفي قطاع مهم وبمرتب مجزي وفي موقع يجعله يعيش مترفاً مرفهاً، بل آثر الصعاب فركب طريق الجهاد (طريق ذات الشوكة) والهجرة؛ لكي يرى العراق – وطنه الحبيب – متحرراً من سلطة البعث الفاشي، فدار في البلدان لكي يقارع الإجرام الصدامي العفلقي، حتى وفّق لدخول العراق حين سقط هدّام المجرم وحزبه الدموي، فاستمر مجاهدا رغم أنه يحمل شهادة بكالوريوس في الهندسة والتي تمكنه من تسنم وزارات مهمة ومواقع سياسية حساسة حساسة، في وقت كان اغلب السياسيين يتحسّر على شهادة الإعدادية وربما اضطر إلى شرائها أو إصدارها بأي طريقة اتفقت، لكن المهندس استمر في طريق الصعاب والمجازفات (طريق ذات الشوكة) حين ترك ترف السياسة واستمر يكافح ويقارع المحتلين، ثم جهوده وجهاده في ساحات استبسال وبطولات الحشد الشعبي المشرّفة، حتى عرج إلى جوار ربه مخضبا

بدمه شهيداً جامعاً بين أصناف المعارف والعلوم، متمسكاً بطريق ذات الشوكة وهو يردد قوله تعالى في سورة الأنفال: {{وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ * لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ}}.

الشهيد الحاج والمرأة

سالخص رؤيتي للمرأة بهذه الكلمات:
المرأة هي التجلي الجمالي للخالق في عالم الوجود، وهي الأم والأخت والزوجة والبنت، ولهذه المسميات والمفاهيم دلالتها العميقة، فالأمّهات جعل الله تعالى الجنات تحت أقدامهن، رغم عظمة مقام بلوغ الجنان الذي هو وسام يقلده الله تعالى للشهداء الذين يبذلون أرواحهم الغالية رخيصة؛ لحماية الأرض والعرض، فأي منزلة تلك التي وهبها الإسلام للأم وللمرأة !! التي في الأعم الأغلب ستكون أمّا سواء أكانت بنتا أو أختا ... أي منزلة تلك، وما أعظم المرأة اذن عند الله وفي الإسلام !!!

الشهيد الحاج والفن

نظرتي للفن نظرة إيجابية متفائلة؛ لأن الفن ولد في المعابد والاحتفالات الدينية فهو فرع الثقافة والدين، فرع الفطرة الإنسانية والإبداع الإنساني، كما أكد ذلك المفكر البوسني (رئيس البوسنة والهرسك عام ١٩٩٠ م في ذروة الحرب الأهلية الأوربية على مسلمي البوسنة، فهو مفكر وفيلسوف وحافظ للقرآن وإسلامي صابر مثابر ومعتقل لسنين من قبل النظام الشيوعي الشمولي الذين كان يحكم يوغسلافيا قبل انفصال البوسنة وتعرضها لحرب عرقية من قبل مجرمي الصرب والتفرج الأوربي المخزي حينها، هذا الرجل له رأي في الفن الملتزم دوّنه في كتابه الموسوم بـ "الإسلام بين الشرق والغرب" اشترك معه في جانب من رؤيته للفن الملتزم، فهو فيلسوف

ومفكر وباحث ومحقق كبير).
وللفن الملتزم أثر كبير وبيده الكثير حين يتحرك في إطار الإسلام والفطرة الإنسانية ولا يتحول إلى فن هابط بعيد عن القيم والأخلاقات والأعرافٍ والتقاليد الإنسانية الفطرية النبيلة، وفي رأيي القاصر حين يهبط الفن لن يبقى فنا بل يتحول إلى لعنة ووبال ومتاجرة بالمشاعر والأحاسيس.

الشهيد الحاج والمؤسسة العسكرية والقوات الأمنية

المؤسسة العسكرية والقوات الأمنية في أي دولة هي الدرع الحصين وهي المحامي والمدافع عن كيان الدولة والشعب، فيجب أن تكون من الشعب إلى الشعب ويجب أن تتحصن بالمعنويات والعقيدة الراسخة، وتبتعد عن السياسة والتجاذبات السياسية، وعمليات التجيير والتغيير والتأثير.
إن وظيفة المؤسسة العسكرية والقوات الأمنية وظيفة مقدسة ومسؤولياتها كبيرة ثقيلة، ولعل أهم مسؤولياتها هي حماية الوطن والمواطن والمواطنة، والاستماتة في الدفاع عن سيادة الوطن واستقلاله ووحدة أراضيه، والوقوف بوجه أي عدوان خارجي أو داخلي يريد النيل من وحدة الوطن ومن حرية الشعب وإرادته، ولقد قدمت المؤسسة العسكرية والقوات الأمنية في وطننا الحبيب العراق عند حربنا ضد داعش خيرة الشهداء من القادة والمقاتلين وتلاحمت مع الحشد الشعبي الذي وقف وقفته التأريخية حين تعرضت المؤسسة العسكرية لمؤامرة كبيرة، لكنها حين التقطت أنفاسها – بموازرة الحشد الشعبي الذي مثل استجابة شعبية لفتوي الرجعية الرشيدة – عادت أقوى مما كانت وتصدت بمعية الحشد الشعبي للعدوان الداعشي فانتصر العراق.

اعلام هيئة الحشد الشعبي / البصرة

الحَشد الشعبيّ هي قوات نظامية عراقية، وجزء من القوات المسلحة العراقية، تأتمر بأمرة القائد العام للقوات المسلحة، تشكلت بعد فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقتها المرجعية الدينية في النجف الأشرف، وذلك بعد سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على مساحات واسعة في عدد من المحافظات الواقعة شمال بغداد وأقر قانون هيئة الحشد الشعبي بعد تصويت مجلس النواب العراقي بأغلبية الأصوات لصالح القانون في 26 نوفمبر 2016

لقد آلمنا كثيراً خبر استشهاد اللواء العظيم الحاج قاسم سليماني رحمة الله عليه.
إن الدور الفريد للمرحوم في سنوات الحرب مع عناصر داعش في العراق والأتعاب الكثيرة التي تحملها في هذا المجال لا يمكن أن تنسى.

لقد كان هذان الشهيدان معاً في كل مكان، و كانا معاً لحظة استشهادهما. و عليه فإنّ روحيهما الزكيّتين مترافقتان أيضاً. لقد كنتُ في كلّ ليلة أدعو مع بزوغ الفجر لأبي مهدي بالإسم. وقد أخبرته بذلك أيضاً بأنني أدعو لك باسم أبومهدي

negarehart.ir
+989167039842-52